ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتركهم وانصرف قاصدا السرداق
فوجد الملك جالسا علي سريره والملوك قيام من حوله يحبونه
والبطرك وعقبه الي جانبه والاميره دلهمه قدامه والبطارقه
متطاولون الي قتلها ولجرون يوعدهم بذالك في غدا وما فيهم الا من
يهز سيفه في وجهها ويقول لها يا ويلك كم لك في الروم من بايقه
وكم لك من ثار ارميتهم بمصيبه صاعقة ولا بد ان نروي سيوفنا
من دمك وهي لا تلتفت الي احد منهم ولا ترد له جوابا ولا تبدي
له خطابا هذا وعقبه مقبل علي لجرون وهو يقول له المسيح
يحفظ هذا الوجه المليح ويهلك اعداك ويبلغك مناك ان تشفي
قلوبنا من هذه العاهره الذي قد فتتت اكبادنا ويتمت اولادنا
وما بقي في قلبي حسره الا كسر هذا العسكر الذي في مقابلتنا
واخذ ابو محمد البطال اللص المحتال وقد ملكنا البلاد واحتوينا
علي العباد فقال لجرون ايها الشيخ النجيح اسالك بحق السيد
المسيح ايهما اشجع هذه الامراه ام ابنها فقال ايها الملك لا يغرك
كونك اخذتها وهي اصنه ما تظن انك اخذتها وكانت غرم منها
وهي وحق المسيح افرس من ابنها وترجح عليه بالشجاعه عل
درهم الف وما في الدنيا نصرانيا الا وفي قلبه حزازه وهي
ابغض الناس الي واثقلهم علي ومن بعدها ابنها وبعده
ابو

ابو محمد البطال فقال لجرون دعني من هذه الهذيان وانا
سالتك فرد سوال ما اجبتني عنه فقال عقبه قد علمته وان اقول
انها تريد الف فارس مثل ابنها وتقهرهم في الميدان وموقف
الضرب والطعان فاحفظ من وقع في يديك ومكن منها في
غد جندك ودعهم يضربونها بالسيوف ويسقونها شراب الحتوف
وهذا يكون سببا لكسر عسكر العراق وشتاتهم في الافاق
فلما سمع هذا الكلام لجرون قال وحق المسيح ان هذا الكلام مجنون
وانت شيخ خرف واظن عقلك تلف فالتفت عقبه الي الملوك
والبطارقه القيام وقال يا كلاب الملة النصرانيه واخس من
غمس في ماء المعموديه ما لكم ما تعرفوا هذا الملك سيرة هذه المراه
وتصدقوا قولي عنده او تكذبوني فان الملك ما يعرف صحة كلامي
ولا ما هوا عند الروم مقامي وما يعلم اني عندهم في مقام
الحواريون فكل من يعرف منكم شياء من شجاعتها يذكره
فلما سمع الحاضرون كلام عقبه الملعون قالوا
يا ملك وحق المسيح ما وصف لك الشيخ النجيح عشر ما فيها
من الشجاعه والقوة والبراعه وليس فينا الا من قتلت اباه او ابنه
او اخاه والذي وقع منا في يدها وسلم منها باعته بالمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)